التكلفة الاقتصادية للحرب: 22 مليار شيقل خلال 12 يومًا

كشفت تقارير مالية، ان الحرب بين إسرائيل وإيران استمرت 12 يومًا فقط، لكن تكلفتها الاقتصادية، بالإضافة إلى الخسائر البشرية، كانت مرتفعة بشكل استثنائي، وتجاوزت تكاليف هذه الفترة القصيرة، تكاليف حروب أخرى، وخاصةً حرب غزة وحزب الله والحوثيين. وتبيّن من تقارير اولية أعدتها وزارتا المالية والاقتصاد، إضافة إلى سلطة الضرائب والأجهزة الأمنية إلى استنتاج واحد واضح: من أجل تمويل التكلفة الاقتصادية للحرب مع إيران، سواءً من حيث الأضرار على الجبهة الداخلية أو تكلفة إدارة الحرب، سيتطلب الأمر اتخاذ خطوات صعبة، تقررها الحكومة. وقد تشمل الإجراءات زيادة هائلة في عجز الميزانية، واختراقه لأول مرة عام 2025، بعد اختراقه أربع مرات عام 2024 عقب حرب غزة التي بدأت في الربع الأخير من عام 2023.

ويقدر كبار المسؤولين في الوزارات الاقتصادية الحكومية، وكذلك في البنوك وشركات الاستثمار، أن عجز الميزانية، الذي ارتفع بالفعل في الأيام الأخيرة من 4.7% إلى 4.9%، لن يتجاوز حاجز الـ 5% فحسب، بل قد يصل أيضًا إلى أكثر من 6% هذا العام. وسيكون الإنفاق الحكومي هائلاً: تمويل تكلفة الهجمات على إيران، والتي تُقدر حاليًا بحوالي 10 مليارات شيقل؛ وتمويل تعويضات الشركات والموظفين و15 ألف شخص تم إجلاؤهم، والتي تُقدر بالفعل بحوالي 5 مليارات شيقل؛ وتمويل أضرار الصواريخ، والتي تُقدر حاليًا بمبلغ مماثل قدره 5 مليارات شيقل. بالإضافة إلى ذلك، سيُخفّض النمو بنسبة 0.2% على الأقل، مما سيُخفّض عائدات الضرائب التي زادت فعليًا بنحو 20 مليار شيقل منذ بداية العام.

ومع ذلك، من المتوقع أن ترتفع جميع هذه التكاليف: لن يتمكن آلاف الأشخاص الذين تم إجلاؤهم وأصحاب الأعمال من العودة إلى مبانيهم التي تضررت حتى فترة طويلة، وسيكون من الضروري تمويل إقامتهم في شقق مستأجرة (حتى شهر واحد فقط في الفنادق)، الشركات لتغطية تكاليف توقفها عن العمل وعدم قدرة موظفيها على العودة إلى أماكن عملهم المدمرة حتى يتم تجديدها أو إعادة بنائها.

كما أن تكلفة الأضرار الناجمة عن الصواريخ ليست نهائية، ووفقًا لمسؤولي وزارة المالية وسلطة الضرائب، فإن ثلث مالكي العقارات والشقق على الأقل لم يزوروها بعد منذ إصابتها بالصواريخ، وبالتالي فإن حجم الأضرار وتكاليفها غير واضحيْن. كما أن مُقيّمي سلطة الضرائب لن يصلوا إلى هذه المباني إلا عند وصول مالكي الشقق والعقارات. وتشير التقديرات إلى أن هذه الخسائر الإضافية تتراوح بين مليار ومليار ونصف المليار شيقل على الأقل، ولم يُبلّغ عنها بعد.

حصيلة مرحلية: أكثر من 38000 طلب تعويض مقدم إلى ضريبة الأملاك

في غضون ذلك، تم إحصاء معطيات الحرب بين إسرائيل وإيران بشكل مرحلي، أمس في صندوق تعويضات ضريبة الأملاك التابع لسلطة الضرائب. ومنذ بدء الحرب، وصل 135 فريقًا من صندوق التعويضات، برفقة ممثلين عن السلطات المحلية، إلى المواقع المتضررة من الصواريخ وإلى 12 فندقًا كان يقيم فيها آلاف النازحين. وحتى أمس، ورد 38،700 طلب، عبر الخطوط الساخنة لصندوق التعويضات منذ بداية الحرب، منها 30،809 مطالبات تتعلق بأضرار لحقت بالمباني، و3،713 طلبًا يتعلق بأضرار لحقت بالمركبات، و4،085 مطالبة تتعلق بأضرار لحقت بالمحتويات والمعدات.

ويُقدر أن هناك آلاف المباني الأخرى المتضررة التي لم تُقدم مطالبات بشأنها بعد. ولا تشمل المعطيات الأضرار الناجمة عن آخر دفعة من الصواريخ التي أُطلقت يوما واحدا قبل وقف إطلاق النار، والتي ألحقت أضرارًا بشكل رئيسي في بئر السبع ومنطقة الشارون. ووزعت الطلبات حسب مراكز ضريبة الأملاك: تل أبيب: 24932 طلبا، أشكلون 10793 طلبا، عكا 2583 طلبا، طبريا 194 طلبا، وسط البلاد: 95 طلبا، القدس 94 طلبا، كريات شمونة 9 طلبات.

تحويل ميزانيات الطوارئ للسلطات المحلية

وحُوّلت أمس، ميزانيات الطوارئ إلى السلطات المحلية التي تضررت منازل سكانها بشكل مباشر خلال القتال. وحُوّلت الميزانية إلى السلطات خلال 24 ساعة من تقديم السلطة المحلية للطلب. وحتى الآن، تلقت وزارة الداخلية تقارير من السلطات المحلية، حول إخلاء حوالي 15000 مواطن من منازلهم، وتحويل ما مجموعه 30 مليون شيقل إلى السلطات المحلية. وتبلغ قيمة المساعدة التي حددها قرار الحكومة 2000 شيقل لكل مواطن تضرر منزله. وتشمل المساعدة 500 شيقل تُحوّل مباشرةً إلى المواطن عبر السلطة، و 1500 شيقل تُحوّل إلى السلطة المحلية. هذا بالإضافة إلى المساعدات المالية المباشرة التي يتم تحويلها إلى السلطات المحلية بشكل منتظم، وبصرف النظر عن التعويضات المتوقعة عن أضرار الحرب، من خلال ضرائب الممتلكات.

"أبواب الدنيا أغلقت في وجهي"

سهير سلمان منير من واحة السلام تكاد لا تُصدّق انها عادت إلى البلاد بعد رحلة تحولت لكابوس

وجدت اخصائية التغذية سهير سلمان منير من واحة السلام نفسها عالقة في جزيرة رودوس اليونانية، بعد أن تحولت رحلتها الترفيهية التي خُطط لها لأسبوع واحد إلى إقامة غير متوقعة امتدت لأسبوعين، بسبب الأحداث الأمنية الأخيرة التي أثرت على حركة الطيران والعودة إلى البلاد. لاحقًا، وبعد أيام من الترقب، تمكنت من العودة إلى البلاد، حاملة معها قصة لا تُنسى. وفي حديثها لصحيفة بانوراما، روت سهير تفاصيل تلك التجربة قائلة: "بعد رحلة ترفيهية كانت جميلة جدًا وممتعة، فوجئنا باندلاع الأحداث الأخيرة. فجأة تغيّر كل شيء، لا أعرف كيف أصف لك الشعور... كنا في مكان جميل جدًا، لكن في اللحظة ذاتها تحوّل هذا المكان. لا أريد أن أصفه بالكابوس، لأننا بقينا مستمتعين، ولكن في المقابل أصبح الوضع صعبًا جدًا".

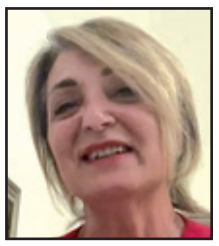
سهير سلمان منير

ومضت قائلة : "الشعور كان صعبًا للغاية؛ لأنك تشعر بأنك بلا حول ولا قوة، ولا تملك أي إمكانية للعودة إلى البلاد. وكأن الدنيا أُغلقت في وجهك. ماذا يمكن أن تفعل؟ لديك عائلة، أهل، أولاد تركتهم خلفك. ولم تكن مستعدًا للبقاء خارج البلاد هذه المدة الطويلة. تواصلنا مع مندوبي شركات الطيران، ومع السفارة، ومع وزارة الخارجية، لكن لم يردّ علينا أحد. لا أحد يجيب. بدأت أبحث عن حلول، وكل شخص يقترح شيئًا مختلفًا: طريق الأردن، طريق مصر، طريق البحر، قبرص... لا أعرف. بدأت بالتنقّل من مكان إلى آخر، وكانت المهمة في غاية الصعوبة، خاصة وأن ذهني كان منشغلًا بالأحداث في البلاد. كانت تجربة قاسية وصعبة جدًا".

"هذه ليست طائرات إنقاذ بل طائرات استغلال"

وتابعت قائلة: "ما أودّ قوله، هو أنني أضع كل ذلك جانبًا، وأتحدث عن استغلال شركات الطيران، الذي كان غير معقول أبدًا. هناك أشخاص عالقون منذ أيام طويلة، لا يملكون إمكانيات مادية، معهم أطفال صغار، وبعضهم ترك أطفاله في البلاد. وبدلًا من مساعدتهم، وُضعت أمامهم ما أسموه "طائرات إنقاذ"، لكنها في الحقيقة كانت طائرات استغلال. انا أتكلم بصدق، كان الوضع صعبًا جدًا. لا أعرف مدى قانونية ما قامت به شركات الطيران، حين ألغت تذاكر السفر، وأجبرت الناس على دفع أضعاف الثمن – ضعفين أو أكثر – من أجل العودة إلى البلاد. ثم تخرج وزيرة المواصلات لتقول إن الناس استمتعوا في الخارج! وكأنها تعيش على كوكب آخر! ما حدث لم يكن لطيفًا أبدًا".

رحلة العودة

وأضافت: "تمكّنا من السفر من رودوس إلى أثينا، ومن هناك عدنا إلى البلاد عبر شركة طيران إسرائيلية. صحيح أن المبلغ كان كبيرًا، لكن لم يكن أمامنا خيار آخر. عدنا إلى البلاد بسلام، وأتمنى أن يتمكن الجميع من العودة سالمين إلى أهلهم وبلادهم".

• ما هو أول شيء قمت به عندما عدت إلى المنزل؟

"أول شيء فعلته عندما وصلت إلى البيت أنني تنفّست الصعداء. شعرت أنني أتنفّس مجددًا، وشعرت بالأمان. في اللحظة التي نزلت فيها من الطائرة، اختلط شعور الأمان بشيء من الخوف، لكن في الوقت نفسه كنت سعيدة جدًا، خاصة عندما رأيت ابني الذي جاء لاستقبالي في المطار. كانت لحظة مليئة بالفرح، شعرت وكأنني أعيش في مشهد من فيلم. نحمد الله أننا عدنا بسلام، وأتمنى من قلبي أن يتمكن كل من هو عالق في الخارج أن يعود إلى بلاده وأهله بأمان".

د. سمير بن سعيد يؤدي اليمين الدستورية مع دخوله الكنيست خلفا ليوسف العطاونة

تصوير – نوعام موسكوفيتش – مكتب الناطق بلسان الكنيست

من شحادة سامي عازم مراسل صحيفة بانوراما

أدى عضو الكنيست د. سمير بن سعيد، منتصف الأسبوع، اليمين الدستورية، نائبا في الكنيست، ممثلا عن الجبهة والعربية للتغيير، أمام الهيئة العامة للكنيست. يأتي ذلك، بعد أيام من استقالة المحامي يوسف العطاونة (الجبهة) من الكنيست، بناء على اتفاق مسبق للتناوب، ما بين الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة والحركة العربية للتغيير. وكان د. سمير بن سعيد قد التقى قبل يوم رئيس الكنيست أمير اوحانا، تمهيدا لدخوله الكنيست.

هذا هو موعد امتحان نقابة المحامين المؤجل بسبب الحرب

من شحادة سامي عازم مراسل صحيفة بانوراما

أعلنت نقابة المحامين التي يرأسها المحامي عميت بيخر، أول أمس الأربعاء، عن موعد امتحان النقابة بعد ان تم تأجيل الامتحان بسبب الحرب مع ايران والتقييدات التي فرضتها الجبهة الداخلية. وكان من المفروض اجراء امتحان نقابة المحامين يوم الاثنين الموافق 16.6.2025، وقد قررت النقابة اجراء الامتحان يوم الاثنين الموافق 14.7.2025، عند الساعة 11:00، في مدينة القدس. وأشارت نقابة المحامين الى ان التسجيل السابق للامتحان يبقى ساريا ولا حاجة لتقديم طلب جديد لاجراء الامتحان.